مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد 12-العدد02 – 2021،ص ص 133-158

الأهداف التربوية لأدب الأطفال وطرق تدريسها

Children's Literature Educational Goals and methods of its teaching

د.خلوف حفيظة *

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)، hafidakhellouf@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2021/04/29 ؛ تاريخ القبول : 2021/05/27 ؛ تاريخ النشر : 2021/06/07

الملخص

دخل أدب الأطفال عالم التربية وأصبح مدار اهتمام العلماء والمربيين والأدباء والمفكرين والتربويين، وبدأوا بجهود فردية، والتي رفعت شأن هذا الأدب لما له من أدوار ضرورية للطفل وأهداف تربوية ومحددة لتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة لهذا الطفل، فيُعد أدب الأطفال القصة، وسيطا تربويا مهما، يتيح الفرصة أمامهم لتحقيق الثقة بالنفس، وقد حرصنا في هذه الورقة البحثية على تحديد الأهداف التربوية لتعليم أدب الأطفال، بما يتضمنه القصة، المسرحية، الشعر، الأمثال والحكم الشعبية، الألغاز، النكت، وتحديد الطرق المعاصرة لتدريسه اعتمادا على الأسس والمعايير التي تستند إليها هذه الطرائق.

الكلمات المفتاحية : أدب الأطفال، الأهداف التربوية، طرق التدريس، مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract

Children's literature entered the world of education and became the focus of attention of scholars, educators, writers, thinkers and educators, and they began with individual efforts, which raised the status of this literature because of its necessary roles for the child and educational and specific goals to form an integrated and balanced personality for this child, so children's literature is an important educational mediator that provides them an opportunity. To achieve self-confidence, we have been keen in this research paper to define the educational goals of teaching children literature, including the story, theater, poetry, proverbs and popular judgment, puzzles, jokes, and defining contemporary methods of its teaching, based on the foundations and standards on which these methods are based.

Keywords : children's literature; educational objectives; teaching methods; early childhood; personality development.

***خلوف حفيظة.**

(مقدمة) :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها، فهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب، ورسم التوجهات المستقبلية، ففيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية، وسمات السلوك والعلاقات الإنسانية.

فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها مستقبل حياة الطفل، والتي يُكوّن فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته **(بهادر، 1994،ص27)**

والطفولة هي الغرس المأهول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر، وعدة المستقبل، وهم بهجة الحياة ومتعة النفس، لأننا لو نظرنا إلى الحياة في وجهها المضيء لرأينا ما يمنحها الجمال والسعادة أمران إثنان وهما:

المال، والأبناء، مصداقا لقوله عزّوجلّ في سورة الكهف **{المَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحيواة الدنيا والبَاقِيَاتُ الصَالِحَاتُ خَيْرٌ عند ربك ثوابًا وخَيْرٌ أملاً ٤٦} (الكهف الآية: 46)**

وفي أهمية الالتفات للطفولة وحسن رعايتها يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: **«الولد من ريحان الجنة»**، كما كان صلوات الله وسلامه عليه يأمر بالعطف على الأطفال وحبهم، ويحث على وجوب معاملتهم بالرحمة واللين، فقال صلى الله عليه وسلم**« ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»**.

بل لقد أصبح مقياس تحضر أي مجتمع من المجتمعات يقوم على أساس الاعتراف بقيمة الطفل، والاهتمام به، وتثقيفه وتسليته، والترفيه عنه، وتنمية تفكيره وإعداده للمستقبل، ولقد أدرك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هذه الحقيقة منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان وصدق حين قال: "ربوا أولادكم لجيل غير جيلكم لأنهم خلقوا لزمن غير زمانكم"، وأدب الأطفال في الوقت الحاضر هو نقطة انطلاق كبرى، حيث تسعى كل الأمم بما لديها من وسائل وأساليب إلى

أن يكون وسيلة لجذب رجال مستقبلها نحو والحب والولاء والتضحية في سبيلها (**عبد الفتاح، 2002، ص12**)

فهو ذلك الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية، وتعبيره عنها، وهو ذلك الفن الذي يرسم صور الحياة باستخدام اللغة، ويرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية والتأثيرات الوجدانية التي تساعد على بناء شخصية الطفل وتعليمه فن الحياة. كما يعد أدب الأطفال وسيطا تربويا مهما، يتيح الفرصة أمامهم لتحقيق الثقة بالنفس، فمجال أدب الأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار وتمثيل وكتب ومجلاّت مهم للاستكشاف والإبداع، باستخدام الخيال والاستطلاع وإثارة المواهب. وهو بذلك دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم وإغماء حياتهم بالثقافة وتوسيع نظرتهم إلى الحياة وإرهاق إحساساتهم وخيالاتهم (**الهيتي، 1974، ص72**)

لذلك فقد حظي أدب الأطفال باهتمام جميع الأمم، وواكبت الأمة العربية هذا الاهتمام بأدب الأطفال في جميع الأقطار العربية، وذلك بنشر أدب وثقافة الطفل على أوسع نطاق، وتدريس أدب الأطفال في الجامعات والكليات التربوية المختلفة، وعقد الندوات والمؤتمرات لزيادة حركة النشر والتقويم في مجال أدب الأطفال (**عبد الفتاح، مرجع سابق، ص37**)

ومن المعلوم أن أدب الأطفال هو جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، غير أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع هي فئة الأطفال ومن الحقائق المهمة في مجال تاريخ أدب الأطفال العالمي أن أدب الأطفال الإنجليزي كان له عظيم الأثر في جميع دول العالم، حيث ترجمت كتب الأطفال الإنجليزية إلى لغات كثيرة، ففي القرنين الثامن والتاسع عشر أثرت كتب الأطفال البريطانية تأثيرا كبيرا على الأفكار والكتابات في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقل هذا التأثير إلى أستراليا ونيوزيلندا، فاحتل أدب الأطفال في هاتين الدولتين مكانة متميزة بين الدول الأخرى (**عبد الوهاب، 2004، ص42**)

وفي بريطانيا أخذ أدب الأطفال المطبوع شكله الخاص والمستقل، وأصبح يُسَوِق خصيصا للأطفال، خاصة في القرن الثامن عشر، وأصبحت كتابات الأطفال تحتل موقعا مهما بين ما يتم

نشره في بريطانيا، فقد نشر في عام 1997 وحده ما يقرب من (7000) سبعة آلاف كتاب وطبع ما يقرب من (35000) خمسة وثلاثين ألف كتاب ووصلت في عام 2000 إلى مائتي ألف كتاب، مما يوضح الأثر الثقافي الهائل الذي تحدثه هذه الكتب على مستوى العالم (**نفس المرجع، ص43**)

ونظرا لأهمية عملية اختيار الأدب المقدم للأطفال وبخاصة القصة فإننا سوف نتحدث عن أدب الأطفال من خلال مفهومه وفنونه مواصفاته، وأهميته، وإسهاماته التربوية، وطرائق تدريسه.

1.I مفهوم أدب الأطفال

يعرفه **الهيتي** بأنه: « مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم » (**الهيتي، مرجع سابق، ص، 155**)

وكما **سمير عبد الوهاب أحمد** فيعرفه بأنه:« هو كل ما يقدم للطفل من نصوص أدبية سواء أكان ذلك في صورة قصة أم من قصيدة أم مسرحية، بحيث تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس تتناسب ومستوى الطفل عقليا ولغويا ووجدانيا، وتبعث في نفسه الثقة والسرور »(**عبد الوهاب، مرجع سابق، ص، 47**)

2.I– تأثير الأدب في الشخصيات الأطفال

للأدب تأثير كبير في تنمية شخصيات الأطفال فهو:

1- يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية.

2- تتيح الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف شديد مشكلات الآخرين.

3- يمكن للطفل من أن يفهم أنماط الثقافات الأخرى، وأساليب الحياة فيها، ما كان منها معاصرا، وما يضرب في أعماق التاريخ.

4- يوسع آفاق الأطفال، تنمي تفكيرهم.

5- تساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال، فيزداد ثقة بنفسه، بعد تزويده ببصيرة عن مشكلات أقرانه، ويزداد قدرة على مواجهة الصعوبات.

6- تنمي عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى العقائد، المهن.

7- ينمي عند الأطفال ثروتهم اللغوية من مفردات وتراكيب التي تساعده في التعبير.

8- تخفيف المتعة من خلال تمثيل الشخصيات، ورسمها.

9- توسيع الأنشطة الإبداعية.

10- فهم الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري.

I.3- أسباب تدريس أدب للأطفال

1- يستطيع الأدب أن يساعد الطفل على تنميته وتوسيع قدرته على التخيل، باعتبار أن كل الأطفال يمتلكون القدرة على التخيل رغم إختلافه من طفل إلى آخر.

2- دراسة الأدب يوسع تقدير الأطفال لمحيطهم.

3- للأطفال في كل مجتمع الحق في الإطلاع على الإنتاج الأدبي الموجود في ثقافتهم من شعر، ونثر التي تسمه باتساع ثروته اللغوية، وفنون التعبير.

4- التمتع بموسيقى الأبيات الشعرية والإحساس بها وإثارة المشاعر السامية في الوجدان.

5- الأدب يؤدي إلى ترقية أذواق أطفالنا، وتهذيب سلوكهم وتقدير الجمال في نفوسهم.

6- دراسة الأدب للأطفال تزويدهم بالمعارف والخبرات، وتحدد لهم أنماط السلوك **(مذكور، 1991، ص158-159)**

I.4. تطور أدب الأطفال

تاريخ تطور أدب الأطفال عالميا:

أ- تاريخ تطور أدب الأطفال عالميا

1- في فرنسا: ظهر أدب الأطفال في فرنسا في القرن السابع عشر بقيت هذه الفكرة إلى أن جاء الشاعر الفرنسي الكبير « تشارلز بيرو » ، عام 1697 وكتب قصصًا للأطفال بعنوان: « حكايات أمي الإوزة وساندريلا، والجميلة النائم » عندما لاحظ تشارلز بيرو إقبال الأطفال الشديد على قصصه، ألف مجموعة أخرى بعنوان: «قصص وحكايات الزمان الماضي» حيث لم تأخذ الكتابة في أدب الأطفال في فرنسا شكلا جدّيًا إلا في القرن الثامن عشر، فظهر « جان جاك روسو» وانتشرت آراؤه ونظرياته من خلال «إميل» إذ اهتم بدراسة الطفل، وكان لكتابه

أثر كبير في تطور علم التربية خلال القرن العشرين. أما أول صحيفة للأطفال، في فرنسا فقد صدرت عام 1747م تحت اسم« صديق الأطفال» وكانت لغتها سهلة، وتهدف إلى التسلية والترفيه، وتنمية خياله (**عبد السلامي، 2011، ص.28، 29**)

ثم ظهر الشاعر « لافونبيتن »، الذي قرأ له أحمد شوقي الكثير.

2- في انجلترا: كانت الكتابات في انجلترا في القرنين السابع والثامن عشر تهدف إلى الوعظ والإرشاد، دون الاهتمام بعقلية الطفل ونفسيته، وتعليمه الأخلاق والدين. في بداية القرن التاسع عشر أخذ الكاتب "تشارلز لامب" يكتب للأطفال مع حلول القرن العشرين كان العصر الذهبي لأدب الأطفال والاهتمام به، وظهر عظماء لأدب الأطفال مثل "بيتر ديكسون" الذي كتب « الصقر الأزرق »، ونال عليها جائزة أدب الأطفال لعام 1977م.

3- في ألمانيا: عام 1812م كتب الأخوان: يعقوب ووليم جديم حكايات سحرت أطفال العالم. ومنها حكاية: « ليلى والذئب » ، و«بيضاء كالثلج »، و« الساحرة والشريرة »، و« الأميرة النائمة ».

والجدير بالذكر أنّ في ألمانيا اليوم ثلاثة آلاف كاتب أطفال وأربع عشر دارا للنشر تصدر حوالي مئة وخمسين كتابا للأطفال سنويا.

4- في إيطاليا: امتاز أدب الأطفال في ايطاليا بارتباطه الوثيق بالواقع، ومن أشهر كتاب الأطفال: جين روداري صاحب قصة « جين في جهاز التلفزيون » التي تشبه قصة « أليس في بلاد العجائب ». كما اهتم الأدب في **بلغاريا** بأدب الأطفال من خلال القصص والقصائد الشعرية ولقد وصل أدب أطفال في **أمريكا** إلى مكانة لم يصلها في بلد آخر، والدلالة على ذلك أن عدد الناشرين في أمريكا عام 1930كان (410) ناشر، وقد بيع من احد كتب الأطفال خمس ملايين نسخة. أما في **اليابان** برز اهتمام اليابانيين بأدب الأطفال شكلا ومضمونا، ومن أشهر الكتب للسيدة "كيوكوا يواسكي" التي اشتهرت بكتبها عن الحيوانات والطيور والأزهار، ومن خلالها أبرزت للأطفال أهمية الطبيعة للإنسان. وضرورة المحافظة عليها خوفا من ضياعها.

ب- تاريخ تطور أدب الأطفال عربيا

تمتد جذور أدب الأطفال في عالمنا العربي إلى مصر القديمة وسوف نلقى الضوء على تاريخه وتطوره.

أولا في العصور القديمة

أ- في العصر الجاهلي: حيث كانت الأم تروي حكايات وقصصا عن الشجاعة والفروسية، وعن حروب أجداد قصد تعزيز الانتماء إلى القبيلة.

ب- في العصور الإسلامية: ظهرت القصة الدينية بمجيء الإسلام، وكانت أخبار النبي وأخبار أصحابه مادة تستمد منها الأمهات الحكايات لأطفالهن، ثم كانت الفتوحات الإسلامية عاملا في ظهور عدد من القصاصين أمثال **تميم الدّاري**.

وفي العصر الأموي: وفي عهد معاوية بن أبي سفيان بالذات استخدم القصص كوسيلة لنشر الدعوة السياسية في المسجد وكانت أغراضها دينية وتاريخية وسياسية.

أما في العصر العباسي: امتزجت الثقافة الإسلامية بثقافات الفرس والروم واليونان (**الاختلاط بالمعاجم**)، وكذلك امتلاك البيوت بالجواري اللواتي كن يحكين القصص للأطفال وهنا بدأت تراجم « كليلة ومنة »، و« ألف ليلة وليلة » وكانت من أهم القصص التي ظهرت قصة « حي بن يقضان » لابن طفيل، وقصة « عنترة بن شداد » وغيرها. وكانت هذه القصص للكبار، رغم أنها كانت تروي للصغار أيضا وهي تشكل مصدرا ثريا من مصادر أدب الأطفال في عصرنا الحاضر.

ثالثا: في العصر الحديث

1. **في مصر**: ربما كان للاختلاط بالأوربيين في مصر على عهد محمد علي باشا اثر في ظهور أدب الأطفال فيها، وذلك حين قام رفاعة الطهطاوي مسؤول التعليم في تلك الفترة بإصدار قصصه المترجمة التي منها « حكايات للأطفال ».

وبعد أن اطلع أمير الشعراء احمد شوقي على أدب الأطفال خلال وجوده في فرنسا، كتب قصصا شعرية للأطفال على السنة الحيوانات والطيور ومنها: « الصياد والعصفورة »و « الديك الهندي » و« الدجاج البلدي » ثم اتبعه "علي فكري" ثم "محمد الهراوي"، بعد ذلك جاء "كامل كيلاني" وهو الابن الرابع عشر لأبويه، كانت أمه تعامله معاملة خاصة، وتحكي له الحكايات وتذوق

الأدب، ثم برزت قدراته وهو على يد الشاعر الشيخ محمود الملاح، وعبد الغني النابلسي. نشر "الكيلاني" (2000) قصة هدفها ترغيب الطفل بالقراءة وقد تأثر بشخصية أبي العلاء المعري وشخصية جُحَا. من أعماله «السندباد البحري»، ومن مؤلفاته «قصص رياض الأطفال» ،« أساطير الحيوان »،« قصص من ألف ليلة وليلة » و « مجموعة من حياة الرسول » وله مكتبة **الكيلاني للشباب**، وترجمت أعماله من العربية إلى لغات أوروبية وبالعكس. وفي النصف الثاني من القرن العشرين، ونتيجة تنافس دور النشر المصرية. بدأت تظهر أصناف من الكتب والقصص التي تمتاز بأناقة طباعتها، وزهاء ألوانها، وتنوع مضمونها. كما صدرت في **لبنان** مجلات للأطفال مثل: « سوبرمان » و « الوطواط » و« طرزان » و« لولو الصغيرة »، وامتازت هي الأخرى بطباعتها الراقية، وألوانها ورسوماتها الزاهية.

2. في سوريا: كانت المدارس في سوريا البيئة المناسبة لنشأة أدب الأطفال، وقد اهتم الأستاذ "نصرت سعيد" بأدب الأطفال منذ الأربعينات. فاصدر ست مسرحيات مدرسية وديوان « أغاني الطفولة » ثم تبعه الدكتور "جميل سلطان" و"أنور سلطان"، و"عبد الرحمن السفرجلاني" ثم جاء أبو شنب أما الشاعر سليمان العيس، فقد برز بشكل واضح في ميدان الكتابة للأطفال فاصدر مسرحيات غنائية —ونشر أناشيد، كما قام زكريا تامر بكتابة مئة قصة للأطفال أثارت ضجة عالمية برقي فنها وتعابيرها وترجمت إلى اللغات الأجنبية.

3. في العراق: شهد عام 1969م حدثا كبيرا في أدب الأطفال في العراق، وفيض رائع من الأعمال الأدبية، وفلسطين بدأت محاولات تقديم أدب الأطفال منذ سنة 1928م، حيث صدرت مجلات، **كمجلة سامو، "طارق" ومجلة "البراعم"** في القدس، وصدرت جرائد أسبوعية **كجريدة "فارس"** كما صدرت صحف **كصحيفة "الرأي"**.

وفي **الخليج العربي:** بدأت مؤخرا باقتحام مجال أدب الأطفال، وكان يتمثل في الأغاني والقصص وصدرت عدة مجلات في الكويت والتي توزع مجانا مع مجلة «الوعي الإسلامي». قد توج الاهتمام بالأطفال في الكويت بتأسيس « الجمعية الكويتية للطفولة العربية » عام 1980م.

I.5. طرائق تدريس أدب الأطفال

تمهيد

لكي يحقق أدب الأطفال الأهداف التربوية المنشودة، والتي تؤدي إلى بناء شخصية الطفل المتكاملة، فلا بد من التعرف على فنونه المختلفة، ودور كل منها في بناء جانب من جوانب الشخصية ذلك انّه من الصعب تحقيق بناء الشخصية المتكاملة من خلال فن واحد أو لون واحد من ألوان أدب الأطفال.

أولا–القصة

تحتل القصة مكان الصدارة في مختلف مراحل الطفولة بالنسبة للفنون المختلفة لأدب الأطفال، فهي كما يقول الأستاذ احمد نجيب: « إذا كان لأدب الأطفال دولة، فانّ القصة تكون عاصمة هذه الدولة وقلبها النابض » (**نجيب، 1991، ص70**)

وتأتي القصة في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال وذلك باعتبارها أكثر الفنون الأدبية ملائمة لميوله، واقوي عوامل استثارته. ولأهمية القصة ودورها المهم في بناء الشخصية، فقد زخر القرآن الكريم بالقصص الرائعة مثل: قصة موسى، وعيسى، ويوسف، وأهل الكهف، وقصة مريم، ويتضح ذلك جليا في الأمر الإلهي في قوله تعالى: **{فَاقْصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}** (**الأعراف الآية: 176**)

وقد تعددت تعاريف القصة، إلا أننا نستطيع القول أن القصة فن أدبي إنساني، يدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في بيئة زمانية ومكانية ما، تتخذ من النثر أسلوب لها لتميزها عن القصة الشعرية.

أهمية القصة

فمن الناحية التربوية تحظى القصص بأهمية تربوية كبرى في جميع مراحل التعليم، هذا فضلاً عن إرضاء وجدان الطفل وحاجاته النفسية، واهتماماته المختلفة، ذلك لان الصغار بحاجة إلى ما يساعدهم على النمو السليم المتكامل، والقصة تستطيع أن تهيئ البيئة المطلوبة لذلك. كما لا يمكن – بأي حال من الأحوال – إغفال الدور الثقافي للقصة فهي تشكل وعاء انشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكارًا ومعلومات: عملية، تاريخية، وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية، فضلا عن ما فيها من أخيلة وتصورات ودعوة إلى قيم واتجاهات وأنماط سلوك

أخرى، وإطلاق طاقاته الإبداعية وتنمية ملكة التخيل، والتصور والتحاور الوجداني لديه (**عبد الفتاح، مرجع سابق، ص45**)

كما تساعد على تنمية الخيال الذي يعد من أهم مصادر الإبداع وتأتي قصص الخيال العلمي في مقدمة الأنواع القصصية التي تثير خيالات الأطفال، وتنمي قدراتهم العقلية. كما تنقسم القصة من حيث المضمون إلى:

1. القصة الفكاهية

القصة الفكاهية في أدب الأطفال

القصة الفكاهية من أحد القصص إلى نفوس الأطفال، حيث تجلب لهم المرح والسرور واللهو والتسلية، لان حياة الطفل خالية من الهموم والمتاعب، وحزنهم وقتي سرعان ما يزول. وديننا الإسلامي لا يمنع الفكاهة والابتسامة، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمزح، ولكن لا يقول إلا حقا. ويقول الرسول عليه الصلاة وسلم: "روحوا عن القلب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إن كلت عمت".

أهدافها التربوية

تهدف القصة الفكاهية إلى التسلية وتخفيف التوترات الانفعالية واندماج الطفل في الجماعة ومشاركتهم في أفراحهم تنمية مشاعرهم وأحاسيسهم. مثال لقصة فكاهية: «جحا عنيد جدا »

2. القصة الدينية: religieuse stories

هي نوع من القصص يتناول موضوعات عديدة هي العبادات والمعاملات وسير الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم، والكتب السماوية، والأخلاق الدينية (**شحاتة، 1994، ص107**)

وهي فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوبا لها تدور حول حدث ديني مستمد من القرآن الكريم أو السنة النبوية في زمان ومكان معينين وتهدف إلى بناء الشخصية.

– القصة الدينية في أدب الأطفال

القصة الدينية من أهم القصص بالنسبة للأطفال، ذلك لأنها تزودهم بالمثل العليا، والقدرة الحسنة التي يقتدون بها، وتجيبهم على أسئلتهم حول الكون، الله، الملائكة، الخ...بتقديم تلك المفاهيم في صورة حسنة تقرب الفهم إلى أذهان الأطفال.

- **أهدافها التربوية**

تهدف القصة الدينية إلى:

1. تهذيب السلوك وإعطاء المثل العليا التي يحتذي بها الطفل.
2. تبصير الأطفال بالقيم الفاضلة، وتنمية حبهم للصفات الفنية وتنفيرهم من الصفات المذمومة.
3. تقديم في إطار ما سبق نماذج بشرية مشرفة.
4. ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال، وربطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
5. تقديم المفاهيم الدينية المجردة بصورة محسوسة، مما يقرب فهمها للأطفال.

مثال لقصة دينية: صالح عليه السلام، للأستاذ احمد بهجت

- **القصة الاجتماعية:** هي فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوبًا لها وتدور حول حدث اجتماعي أو مشكلة اجتماعية تقع لأشخاص القصة في زمان ومكان معيين، وتهدف إلى بناء الشخصية.

-**القصة الاجتماعية في أدب الأطفال:** القصة الاجتماعية مهمة للأطفال، فمن الضروري أن يتعرفوا على المجتمعات وخصائصها، ومظاهر الحياة فيها، وأنواع المهن والحرف التي تتزامن في هذه المجتمعات، كما أن هذه المجتمعات متعددة الطبقات الاجتماعية والطفل ينتمي إلى إحداها، فلابد أن يتعرف على الطبقات الأخرى، كما انّه ضروري أن يتشرب الطفل عادات وتقاليد هذه المجتمعات، حتى يتكيف معها ويحترمها.

أهدافها التربوية: وتهدف القصة الاجتماعية إلى:

1. إمداد الطفل بالمعلومات حول مجتمعه وخصائصه.
2. تعريف الطفل بالمهن والحرف التي تزاول في هذا المجتمع.
3. تزويد الطفل بالقيم والتقليد وأعراف المجتمعات.
4. تعريف الطفل بالمشكلات الاجتماعية التي تدور في مجتمعه، وتبصيره بها، ووضع الحلول لها، مثل مشكلة الطلاق.
5. كشف طبائع الناس وتصرفاتهم وعلاقة ذلك بقانون الثواب والعقاب.

6. تنمية روح الولاء للوطن والإخلاص له وحبه والدفاع عنه والإخلاص في العمل وإتقانه، والمحافظة على مرافق الدولة.

مثال لقصة اجتماعية: حلوم والخابية لحسن المرزوقي من الإمارات العربية

- **القصة الشعبية**

- **الحكاية الشعبية:flak tales**

من أقدم الأنواع الأدبية التي قدمت للأطفال، وظهرت منذ آلاف السنين، بل يرجعها البعض إلى ما قبل عصر التاريخ، كما أن معظم القصص المؤلفة للأطفال اليوم مستقاة من الأدب الشعبي. يراد بالحكايات، السرد القصصي الذي يتناقله الناس، وتغلب على الحكاية الشعبية سمة البساطة، نسبة إلى أنواع القصص الأخرى، ولكنها تحمل مضمونا ثريا وعميقا، وتتضح سمة البساطة في الأسلوب واللغة، حيث يطغى عليها الجمال والوضوح، ويخلو بناؤها من التفصيلات التي تصرف الذهن عن تركيز الانتباه. والحكاية الشعبية هي القصة التي ينسجها الخيال حول حدث تاريخي أو بطل، ومن سمات القصة الشعبية: الأصالة، والعراقة، الصدق والجماعة، وتدور الحكايات الشعبية حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب، وهي ترتبط بأفكار وأزمنة، وهي موضوعات وتجارب إنسانية.

- **القصة الشعبية في أدب الأطفال:** يرى علي الحديدي أن القصة الشعبية من المصادر الرئيسية لأدب الأطفال، مثال ذلك حكاية «علي بابا والأربعين حرامي » عندما كان يفتح المغارة بعبارة« افتح يا سمسم » ، وعندما نسي علي بابا العبارة لم يفتح الباب، وما كان خيالا في الماضي أصبح واقعا ملموسا في الحاضر، وهذا ما نراه الآن عند استخدام بطاقات السحب الآلي في البنوك، التي تعتمد على الرقم السري الذي لا يستطيع بدون الفرد سحب ما يريد من نقود.

الأهداف التربوية للقصة الشعبية: الأهداف التربوية التي تحققها القصة الشعبية للأطفال وهي:

1. تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية في نفوس الأطفال مثل التواضع والصبر، والشفقة، والأمانة،...إلخ

2. بعث روح المرح والمتعة، وترقيق العواطف والأحاسيس والمشاعر.

3. توسيع خيال الأطفال وتنمية مداركهم.

4. تنمية حب الوطن والولاء له، والإخلاص له.

5. تعريف الأطفال ببعض الشخصيات والقادة الذين لعبوا دورا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية، وبذلك نقدم لهم القدوة الحسنة.

مثال للقصة الشعبية : أم إدويس وجنية الإمارات (من أدب الخليج ودولة الإمارات) لحسن المرزوقي

–القصة التاريخية

– الرواية التاريخية historical fiction : هي فن أدبي أنساني تتخذ من الشعر أو النثر أسلوب لها، وتدور إحداثها حول واقعة تاريخية ذات مغزى، وتهدف إلى بناء الشخصية. وقصص الخيال التاريخي هي جزء من القصص التاريخين وعلى أية حال، فان الذي يحدد نوع القصة هل هي تاريخية أم خيال تاريخي هي الأحداث التي تدور حولها، ذلك لان الكاتب في القصة التاريخية يكون ملتزما بجوهر الأحداث، ووقائع التاريخ.

القصة التاريخية في أدب الأطفال: تعتبر القصة التاريخية من أهم القصص للأطفال، نجدها في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته، وأمهات المسلمين والخلفاء الراشدين، والصحابة والقادة المسلمين مثل: خالد بن الوليد، وصلاح الدين، وعمر المختار، فتبعث في نفوسهم العزة والمجد، باعتبارها وسيلة مهمة لتنمية الشعور القومي، عندما يطلع الطفل على البطولات والأبطال فيحلم بالسير على طريقهم، وتاريخنا الإسلامي والعربي مليء ببطولات الحرب، والسلام والتضحية.

الأهداف التربوية للقصة التاريخية

1. تنمية الشهور بالحب الوطن الذي ينتمي إليه الطفل، والولاء للوطن والإخلاص له.

2. إشباع حاجات الطفل العاطفية نحو البطولات والأبطال المسلمين والعرب.

3. تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق التاريخية، حتى لا يقعوا فريسة للتفسيرات الخاطئة.

4. مساعدة الأطفال على فهم الحاضر، في ضوء فهم الماضي.

5. اتخاذ من العلم سبيلا إلى الحياة، للإعداد للمستقبل في ضوء الماضي والحاضر.

6. إعطاء القدوة الحسنة والمثل الأعلى للأطفال من خلال تضحيات الأبطال.

- **القصة العلمية: scientific stories**

أدب الخيال العلمي ليس أدبا كماليا للترف وممارسة لعبة التخيل أو صياغتها في كلمات وأحداث وروايات، بل هو أدب إنساني رفيع يستجيب لفضول الإنسان العميق للمعرفة، واستكشاف المجهول. يرتبط هذا النوع من القصص ما يطلق عليه « قصص الخيال العلمي » وهي قصص تجمع مزيجا رائعا من الخيال والأدب والعلم في إطار قصصي مشوق جذابٌ، وأكد سمير عبد الوهاب احمد أن قصص الخيال العلمي كانت وراء التقدم العلمي والتكنولوجي. القصة العلمية هي فن إنساني تتخذ من النثر أسلوبا لها، وتدور حول حدث علمي مثل اكتشاف علمي أو حياة عالم، استنادا على حقائق ونظريات علمية أو قوانين تُقترح كفروض واقعية أو تخيل لحل مشكلة، بذلك تكون من أنواع الأدب الجديد تهدف إلى بناء الشخصية وهو نوع جديد متميز جاء وليدًا لحركة التقدم العلمي والتكنولوجي، والتغيرات السياسية في أوربا وأمريكا في نهاية القرن 18. وقد أدى ذلك إلى فقدان الخيال التقليدي فبدلا من أن يتخيل «أمنا الغولة »، على سبيل المثال، أصبح الطفل يرى أمامه «السوبرمان »، (super man) (الرجل الخارق) و (super woman) (المرأة الخارقة) و(super cat) (القطة الخارقة).

القصة العلمية والخيال العلمي في أدب الأطفال : يعتبر الخيال العلمي أكبر تأثيرا في الأطفال، مما يجعلهم أكثر شغفًا وتفاعلاً مع أحداثها، مما يدفع عقولهم إلى التفكير. من هنا أصبحت القصص العلمية والخيال العلمي من أهم القصص وأكثرها فعالية في تحقيق الأهداف التربوية لأدب الأطفال.

أهدافها التربوية

1. مساعدة الأطفال على التفكير في حلّ المشكلات وفي حلّ ما يطرأ من مشكلات.
2. تقديم نماذج مشرفة من المبدعين والمكتشفين والذين قدموا خدمات جليلة مثل اختراع التلفزيون.
3. تكوين الاتجاهات الايجابية نحو حب العلم والعلماء واحترام المفكرين.
4. تدريب الطفل على الخطوات العلمية التي يتبعونها لحل المشكلة مثل: فرض الفروض، اختبار صحتها، والوصول إلى نتائج.

5. مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره، وترتيبها عند التعامل مع المشكلات.

- **قصص المغامرة: aventure stories**

هي نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسية، أو قصص المغامرات ويدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر، وهي نوع من أدب الأطفال وأبطاله عادة من بين الأطفال الذين يساعدون رجال الشرطة للكشف غن الجناة عن طريق سلسلة من الأحداث. تعتبر قصص المغامرات من أوسع الكتب انتشارا، وتلقى قبولا واضحًا من الأطفال، وبخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث يقوي عند الطفل الإعجاب بالبطولة. فقد أشارت إحدى الدراسات العلمية التي أجريت على (3360) طفلا قيما بين سن العاشرة والخامسة عشر من أهم الكتب المتداولة لديهم، ويرجع السبب – من وجهة نظر الأطفال أنفسهم- إلى أنها بها متعة وإثارة، ويحس الطفل فيها انه مغامر، بالإضافة إلى أنها تعلمه الجرأة والشجاعة والمغامرة، والحيلة، والصبر والاتحاد التي تستدعي التفكير السريع ودقة الملاحظة. (**شحاتة، مرجع سابق، ص107-108**)

قصص المغامرات والبطولة والألغاز في أدب الأطفال: هذه القصص يندرج فتحها قصص البطولة التي تنطوي على القوة والشجاعة، والقصص البوليسية التي تؤدي فيها رجال الشرطة أدوارًا شجاعة في ملاحقة المجرمين كما يندرج تحتها قصص المقاومة التي تصور بطلاً. بالإضافة إلى قصص الألغاز التي تحتوي على حدث غامض يتم اكتشافه مثل: أفلام «كولومبو ». لذلك يجب اختبار القصة المقدمة للأطفال بعناية، بحيث تكون إحداثها لا تحتوي على عنف كبير، وتتضمن أهدافا تربوية، تُنَفِرُ من الجريمة والسرقة والغش والخداع، فليست كل القصص نافعة، وليست كلها ضارة هذا يرجع إلى خبرة المدرس وقدرته على اختيار القصة الهادفة.

- **قصص الحيوان والطير والطبيعة:** موضوع قصص الحيوان من الموضوعات التي تظهر في كل زمان ومكان، وهي فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أو الشعر أسلوبا لها، تكون الشخصيات الرئيسة فيها حيوانات أو نبات او طير، لكنها تحمل صفات الإنسان وتعمل مثله، وتهدف إلى بناء الشخصية.

- **قصص الحيوان والطير والطبيعة في أدب الأطفال:** التي تعد من انسب القصص للأطفال في سن الثالثة حتى السادسة أي مرحلة ما قبل التمدرس (pre-scool): لان الطفل يرى

الحيوانات والطيور تتحرك وتتكلم، وتحزن وتفرح وتنمو، وفي ذلك إشباع لرغبة الطفل في المعرفة وحب الاستطلاع. ولأهمية تلك القصص بالنسبة للأطفال، فقد دعا الباحثون إلى ضرورة تقديمها للأطفال في الفصل وقراءتها عليهم للترفيه والاستمتاع، والبعض الآخر نادى بضرورة أن يتضمن المنهج الدراسي قصصا عن الحيوانات والطيور والنباتات لأنها تزود الطفل على فهم الحياة.

أهدافها التربوية

1. إظهار بعض الصفات الكريمة التي يتصف بها الإنسان والمأخوذة من صفات بعض الحيوانات والطيور، مثل وفاء الكلب وجمال الطاووس.

2. إظهار بعض الصفات السيئة، وتنفير الأطفال منها مثل نفاق الثعلب ومكره، وغدر الذئب، وغرور الطاووس وأخذ الحيطة والحذر من الناس الذين يتصفون بهذه الصفات.

3. إثراء خيال الأطفال من خلال تمثيل الحيوانات وتحريكها، وإلباسها طباع البشر.

4. التسلية، وتخفيف التوترات الانفعالية التي تصيب الطفل وإدخال السرور والبهجة إلى أنفسهم، وتمكينهم من شغل أوقات فراغهم.

مثال: لقصة شعرية على لسان الطير والحيوان ، الثعلب وأم الذئب، لأحمد شوقي

– طريقة تدريس القصة

كيف نقدم القصة للأطفال؟ أو بمعني أخر كيف تدرس القصة؟

بداية لابد من التأكيد أن القصة ليست هدفا في حد ذاتها، بل هي وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية التي تساعد بدورها علي تحقيق الشخصية المتكاملة في جميع الجوانب: العقلية، النفسية، الاجتماعية والجسمية، ومن هنا فان الإعداد الجيد لتدريس القصة يسهم إلى حد كبير في تحقيق تلك الأهداف.

والإعداد الجيد للقصة وتدريسها يتطلب الآتي:

أولا:– تحديد القصة المناسبة للتلاميذ.

ثانيا:– إعداد المعلم لها إعداد جيدا.

ثالثا:– تصميم الوسيلة التعليمية التي تستخدم في عرض القصة.

رابعا:– تدريس القصة.

أولا– تحديد القصة المناسبة للتلاميذ

وذلك يتوقف على المرحلة المعمارية التي يمر بها التلاميذ، فمثلا الأطفال في سن 3-5 سنوات إي في مرحلة الحضانة يناسبهم قصص الحيوان والطير والطبيعة، لأنهم في المرحلة الواقعية المحسوسة، بخلاف التلاميذ في سن العاشرة والحادية عشر مثلا حيث يكونون على أعتاب مرحلة المراهقة، فيميلون إلي قصص البطولة والمغامرات وقصص الأبطال حيث يتخيلون أنفسهم أبطالا، ويتخذون من تلك الشخصيات قدوة ومثالا لهم، وهكذا فعلى المدرس أن ينتقي القصة المناسبة للعمر المناسب، وكذلك المناسبة من حيث الأهداف التربوية التي يريد المعلم تحقيقها من خلال تلك القصة.

ثانيا– إعداد المعلم للقصة إعدادا جيدا

ويكون ذلك بقراءة القصة قراءة جيدة، وتحليلها لاستخراج الأساليب اللغوية والمفردات التي يركز عليها و يعلمها للتلاميذ، كذلك القيم المتضمنة في القصة، والعادات والسلوكيات التي يريد من التلاميذ أن يتصفوا بها، مثل العادات الصحية السلمية، والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة، كما يشمل ذلك أيضا اختيار بعض التلاميذ لتمثيل شخصيات القصة والقيام بأدوارها.

ثالثا– إعداد الوسيلة التعليمية المناسبة

أصبحت الوسائل التعليمية أكثر تقدما في هذه الأيام، بل وأصبحت عاملا مهما من عوامل النجاح في التدريس القصة وفهمها، ومن حسن الطالع أن التقدم العلمي الذي نعيشه ألان قد أتاح فرصا متعددة واختيارات وبدائل كثيرة، فمن السهل على المدرس الآن الحصول على نماذج لجميع الحيوانات بأقل ثمن من احد المحلات، أو تكليف التلاميذ بإحضار تلك النماذج كما أن هناك نماذج للسيارات ومختلف الأشياء التي يحتاجها المدرس، ويمكن للمدرسة توفيرها بسهولة (**عناني، 1992، ص100**)، وفيما يلي أمثلة لبعض الوسائل التي يمكن استخدامها في تدريس القصة:

أ. بطاقات ورقية يكتب على احد جانبيها الكلمات الجديدة وعلى الوجه الأخر معاني تلك الكلمات.

ب. نماذج ومجسمات الحيوانات، والطيور، والنباتات، وأدوات المأكل، والمشرب البلاستيكية و يمكن شراؤها جاهزة من محلات لعب الأطفال.

ج. صور و رسومات على لوحات من الورق المقوى.

د. صور ورسومات لأشخاص القصة والبيئة المكانية على لوحات شفافة تعرض على السبورة الضوئية(OVER HEAD POGECTOR) عند حكاية كل حدث من أحداث القصة.

رابعا– تدريس القصة

يسير تدريس القصة في خمس خطوات رئيسية، وللمعلم حرية اختيار الطريقة التي ينفذ بها كل خطوة من الخطوات وهي: التمهيد، عرض القصة، ومناقشتها وتحليلها، ربط القصة بحياة التلاميذ، ثم التقويم.

1– التمهيد: ونعني به استشارة انتباه التلاميذ نحو موضوع القصة، وتهيئتهم نفسيا وذهنيا لتقبل القصة، ويكون ذلك بعدة طرق مثل:

– عرض بعض صور شخصيات القصة وسؤال التلاميذ عنها وعن أنواعها وأشكالها وصفاتها.

– طرح بعض الأسئلة التي تركز على بعض القيم والفضائل التي تحتويها القصة، أو حول بعض شخصياتها وصفاتها.

2– عرض القصة: ويكون ذلك بعدة طرق:

– سرد القصة من جانب المعلم على التلاميذ مستخدما وسيلة تعليمية مناسبة أثناء السرد من الوسائل التي ذكرناها آنفا.

– عرض القصة غلي الفيديو إذا كانت فيلما من أفلام الكارتون، أو يؤديها الأطفال أو الكبار.

– الاستماع إلى القصة بواسطة شريط كاسيت، عن طريق المسجل و متابعتها في الكتاب.

– يسردها الأطفال أنفسهم، وذلك بتوزيع الأدوار عليهم بحيث يؤدي كل طفل دور شخصية من شخصياتها، ويتطلب ذلك الإعداد المسبق لها من قبل المعلم و إعداد مكان العرض.

– على المعلمة أن تنوع في تلك الأساليب، ولا تكتفي بطريقة واحدة ففي إحدى الحصص تستخدم الفيديو، وفي حصة أخرى تستخدم الأطفال أنفسهم وهكذا.

– قراءة القصة من جانب التلاميذ قراءة صامتة ثم جهرية.

3- مناقشة القصة و تحليلها

و يتضمن ذلك ما يلي:

– مناقشة أحداث القصة وشخصياتها وزمانها ومكانها، والعقدة والحل وكل ما يتصل بالإحداث.

– مناقشة الأساليب الجميلة التي وردت بالقصة، وكذلك المفردات الجديدة ومعانيها ووضعها في جمل.

– مناقشة القيم والسلوكيات المرغوبة التي تتضمنها القصة والمطلوب أن يتصف التلاميذ بها.

– مناقشة القيم الضارة والسلوكيات غير المرغوب فيها.

– الاتجاهات المراد تكوينها عند الأطفال مثل حب الوطن والدفاع عنه، وحب القراءة والاطلاع.

– الحقائق العلمية والمعلومات العامة المتضمنة في القصة التي توسع من مدارك الأطفال و تمدهم بالثقافة العامة حول البيئة المحيطة و حول العالم اجمع.

– السلوكيات و العادات الصحية السليمة التي تتضمنها القصة.

4- ربط القصة بحياة التلاميذ: وذلك بربط أحداث القصة وما بها من سلوكيات وعادات وقيم بحياة التلاميذ، مثل التغلب على القوة العضلية بالذكاء والحيلة عندما يصادفنا عدو يفوقنا في القوة العضلية، والوقوف بجانب الضعيف لمساعدته، وطاعة الوالدين، وضرب الأمثلة من حياتهم الواقعية، والاستدلال من القران والسنة النبوية ببعض الآيات والأحاديث التي تتمشي مع أحداث القصة، وكذلك الأمثال و الحكم، وتعلم أساليب جديدة في الكتابة بالاستفادة من الأساليب التي وردت في القصة، وأخذ الحيطة والحذر في تصرفاتنا.

5- التقويم : ويكون بإلقاء أسئلة علي التلاميذ للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية للقصة، مثل تكليفهم بتلخيص القصة شفويا، وكتابة ملخص لها، وكتابة بعض المفردات ومعانيها، وسؤالهم حول القيم المتضمنة بالقصة، والمعلومات العامة التي استفادوها.

ثانيا: المسرحية

المسرحية ذات تأثير كبير في الطفل، ذلك لأنها إلى جانب كونها قصة ممسرحة ذات هدف، فإنها تتمتع بصفات أخرى تجذب اهتمام الطفل مثل الحركة التي يضفي عليها الفنانون لمسات من عواطفهم وأحاسيسهم والطفل مولع بتقمص الشخصيات وتقليدها، هذا إلى جانب ما تتيحه للأطفال من الشعور بأنهم موجودون في موقع الأحداث من خلال الديكورات، والملابس، والأضواء المستخدمة، والتي يمكنها إحضار الماضي واستحضار أمام الطفل ليشاهده بنفسه وكأنه حقيقة واقعة أمام عينيه.

- أهمية المسرح للأطفال

الأطفال يبدون ردود أفعال شديدة حيال الأعمال الدرامية، وكثيرا ما يستغرقون في الضحك او يجهشون بالبكاء أثناء العرض، تبعا للمواقف الدرامية، ولا شك أنهم لا يمكن أن يتأثروا بهذه الحدة لو قرأوا القصة بين دفتي الكتاب، والسبب في ذلك هو الطابع الاندماجي للأطفال (**الهيتي، مرجع سابق، ص122**)

والمسرح يكون أكثر ملائمة لتقديم المفاهيم المجردة إلى الأطفال في صورة حسية، ملموسة مرئية، ومحسوسة بشكل مجسد باعتبار أن المسرح يفوق الوسائط الأخرى لأنه يعتمد على أكثر من حاسة، ومن اجل هذا أنشئت مسارح الأطفال وانتشرت في معظم بلدان العالم، وأصبحت تلعب دورا مهما في تنمية الأطفال عقليا ونفسيا وثقافيا، وصحيا ولغويا.

ويستخدم مسرح العرائس اليوم في العملية التعليمية في معظم أنحاء العالم في رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، مما يساعد على التعلم إلى جانب التسلية والترويح.

الأهداف التربوية للمسرحية

التي تتمثل في الاتي:

1- مساعدة الطفل على التفكير والتخيل من خلال إدراك الواقع.

2- احترام المثل النبيلة والاقتداء بها، وازدراء النماذج السيئة والتنفير منها.

3- إذكاء روح الكفاح والوطنية، وحب الوطن والدفاع عنه والإخلاص له.

4- حب العمل واحترامه، وتقدير العاملين وعدم التقليل من شأن مهنة من المهن أو احتقارها.

5- إرهاف إحساس الأطفال، وإيقاظ شعورهم وإدخال السرور إلى نفوسهم، والجمال إلى حياتهم.

6- إمداد الأطفال بتجارب جديدة حية مجسدة أمامهم.

7- الكشف عن المواهب، ورعايتها وتدريبها.

8- زيادة الثروة اللغوية عند الأطفال، وتدريبهم على الاستماع وآداب الاستماع، والتعبير الجيد.

9- تبصير الأطفال بمشكلات مجتمعهم وسبل التغلب عليها.

أما من حيث المضمون والهدف فتنقسم المسرحية إلى عدّة أقسام هي:

1- **المسرحية الاجتماعية:** هي تدور حول مشكلة اجتماعية تعرضها وتعرض أسبابها وتبصر الناس بخطورتها، وتضع حل لها.

2- **المسرحية التعليمية:** تدور حول معالجة بعض الدروس التعليمية مثل التاريخ والعلوم لتسهيل اكتساب المعلومات.

3- **المسرحية القومية:** التي تدور حول حب الوطن والولاء مثلا، والمحافظة على مرافقه.

4- **المسرحية التثقيفية:** التي تدور حول موضوع من موضوعات الثقافة التي تزود الأطفال بالمعلومات العامة حول بعض المخترعات والمخترعين، والعلماء والأدباء.

5- **المسرحية التهذيبية:** وهي التي تدور حول موضوع يهدف إلى اكتساب الأطفال القيم الفضائل والعادات الحسنة مثل الصدق والشجاعة أو تنفرهم من العادات السيئة مثل الكذب والنفاق والسرقة.

- **طريقة تدريس المسرحية**

يقوم المعلم في تدريس المسرحية بنفس الخطوات التي يقوم بها في تدريس القصة، إلا أنها تختلف عنها في طريقة العرض، وذلك بسبب اختلاف طبيعة القصة عن طبيعة المسرحية، حيث يمكن أن يقوم الأطفال أنفسهم بعد تدريبهم تدريبا جيدا بأداء المسرحية. وفيما يلي خطوات تدريس المسرحية:

أولا – الإعداد للمسرحية

ويتطلب ذلك ما يلي:

1. تحديد المسرحية المناسبة للأطفال: وذلك باختيار المسرحية المناسبة لأعمار الأطفال ومستواهم اللغوي، وكذلك تحديد الهدف من تدريس المسرحية حتى يمكن اختيار المسرحية التي تحقق الأهداف المراد تحقيقها.

2. إعداد المعلم للمسرحية إعدادا جيدا: ويكون ذلك بقراءة المسرحية قراءة جيدة بهدف:

أ. تحديد الأدوار التي سيؤديها الأطفال واختيار كل طفل الدور المناسب له.

ب. تحضير وإعداد الديكورات والملابس المناسبة، وتحديد المساعدات التي يمكن أن يقدمها المدرسون الآخرون مثل مدرس التربية الفنية، والتربية الموسيقية، والتربية الأسرية وغيرهم، ممن يستطيعون الإسهام في إنجاح المسرحية، فمن الصعب علي المعلم القيام بمفرده بالتجهيز والإعداد للمسرحية، فهناك أشياء أخرى مثل رسم بعض اللوحات، و تفصيل الملابس وغيرها، مما لا يستطيع معلم أدب الأطفال تجهيزه بنفسه.

ج. تحليل المسرحية لاستخراج المفردات والجمل التي يراد التركيز عليها وتعليمها للأطفال، وكذالك استخراج القيم الخلقية المراد غرسها في نفوسهم، إلي جانب المعلومات والسلوكيات الصحية المراد تحقيقها.

د. تدريب الأطفال علي أداء أدوارهم.

ثم بعد ذلك يتم تجهيز المكان الذي ستؤدى عليه المسرحية.

ثانيا – تدريس المسرحية

بعد تحديد المسرحية المناسبة للأطفال، وإعدادها إعدادا جيدا، تبقي الخطوة المهمة وهي تدريسها للأطفال ويتم ذلك كالتالي:

1. التمهيد: ويكون ذلك بمناقشة المعلم فكرة المسرحية مع الأطفال، وتأدية بعض الأدوار أمامهم ليقلدوه فيها، والاستماع إلى تعليقاتهم، والإجابة عن تساؤلاتهم، ثم عمل تجارب أولية بمطالبة الأطفال بأداء أدوارهم للتأكد من إتقانهم لها.

2. عرض المسرحية: ويكون ذلك في المكان المخصص الذي تم تجهيزه، سواء على مسرح المدرسة أو داخل الفصل.

3. مناقشة المسرحية وتحليلها مع الأطفال: ويكون ذلك من خلال:

أ. مناقشة المفردات الصعبة والأساليب الجميلة.

ب.مناقشة القيم الأخلاقية المرغوب فيها والتي يجب أن يتصف بها الأطفال، وكذلك القيم الضارة الواجب تنفيرهم منها.

ج. الاتجاهات المراد تكوينها عند الأطفال مثل حب القراءة والاطلاع وتمجيد الإبطال وتقدير العلماء.

د. استخراج الحقائق العلمية أو المعلوماتية العامة المتضمنة داخل المسرحية.

هـ. السلوكيات الصحية المتضمنة و التي يجب أن يسلكها الأطفال.

4. ربط المسرحية بحياة التلاميذ: وذلك بمناقشة ما جاء في المسرحية، ومدى حدوثه في الحياة العامة، وكيف تتجنب الأشياء الضارة في سلوكياتنا، وكيف ننتفع بما جاء بها.

5. التقويم: ويكون بمناقشة الأطفال وسؤالهم بعض الأسئلة المرتبطة بالمسرحية، والتي توقف المعلم على مدى تحقيق الأهداف التربوية التي يهدف إليها من تدريس المسرحية.

ثالثا: الشعر في أدب الأطفال

الشعر هو الموزون الذي يحمل في طياته الشعر والوجدان، ومن هنا يثير في النفس الإحساس بالفن والجمال والعواطف ويعتبر الشعر أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عملية التذوق.

أهمية الشعر للأطفال

يلعب الشعر دورا مهما في التذوق اللغوي لدى الطفل، ويكسبه معايير تنعكس على تصرفاته، كما يتعرف على كبار الأدباء والكتاب والمفكرين ويتطلع إلى أفاق العلم والمعرفة.

الأهداف التربوية لشعر الأطفال

وتتمثل تلك الأهداف في الأتي:

1. إمداد الطفل ببعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعده في تحسين لغته والاتقاء بها.
2. تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال.
3. إدخال المتعة والسرور والبهجة إلى نفوس الأطفال.
4. معالجة الخجل عن طريق الأبيات جماعيا.
5. معالجة أخطاء النطق لدى الأطفال، وتعليمهم وتدريبهم النطق الجيد للحروف والكلمات.
6. التعرف على الأدباء والشعراء وإنتاجهم.

المسرحية الشعرية: يُغلب عليها الإلقاء التمثيلي.

أما القصة الغنائية: فهي قصة قصيرة تُحكى من خلال شعر ملحن يُغنى به، والقصة الشعرية: فهي قصة قصيرة تُحكي من خلال الشعر ولا يتغنى بها.

طرق تدريس الشعر: هناك طرق مناسبة للأطفال لتدريبهم على الحفظ تسمى طريقة "المحو التدريجي" وتتلخص في الآتي:

1- يكتب المدرس النص على الصبورة، ويطلب من احد الأطفال قراءته.

2- يقوم المدرس بمحو بعض الكلمات من كل بيت ثم يطالب احد الأطفال بتكملتها.

3- يقوم المدرس بمحو شطر كامل من كل بيت، ثم يطالب احد الأطفال بتكملة هذا الشطر.

4- يمكن أن يمحو المدرس شطرا كاملا ومطالبة احد الأطفال بتكملته...وهكذا

5- يمكن محو بيتين أو ثلاثة ومطالبة الأطفال بتكملتها.

6- يقوم المدرس بمحو ثلاثة أبيات ثم أربعة وهكذا ومطالبة الأطفال بتكملتها حتى يتم حفظ النص كاملا.

- **التقويم**

ويكون ذلك بمناقشة الأطفال فيما جاء في النص للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقها من خلال النص. ويمكن تكليف الأطفال بجمع بعض الأشعار التي أعجبتهم.

رابعا: الألغاز والنوادر والأمثال والحكم في أدب الأطفال

تساهم الألغاز والنوادر والأمثال والحكم إلى حد كبير في تحقيق الأهداف التربوية لأدب الأطفال، ومن ثم بناء الشخصية المتكاملة إلى جانب تنمية تفكيره، وتدريبه على مواجهة المواقف، وحل المشكلات وتغرس في نفسه القيم والعادات الصحية السليمة.

أهدافها التربوية

1. تدريب الأطفال على طريقة حل المشكلات.
2. الاستفادة من التجارب السابقين
3. اخذ العبرة والاستفادة منها
4. إدخال المتعة والسرور من خلال النكت
5. مساعدة الأطفال على قضاء أوقات فراغهم
6. إكساب الأطفال طريقة التعامل مع الآخرين

وسوف نستعرض بشيء من الإيجاز بعض النماذج المختارة.

1- اللغز: هو ذكر صفات احد الأشياء باستخدام اللغة ويطلب تحديد هذا الشيء مما يتطلب من المستمع التفكير العميق.

مثال:- ما الشيء الذي يكون طويلا جدا وليس له ظل؟ "الطريق"

2- النوادر والنكت والطرائف:التي تعد من ألوان الأدب المحببة للطفل: لأنها تدخل على نفسه السرور والمتعة، وتجعله يشارك اقرأنه. والإسلام لا يمنع الفكاهة، شريطة ألا تخرج عن الأدب من سخرية والاستصغار بالآخرين، بل يكون هدفها إضحاك الطفل. وتدور النوادر والنكت والطرائف حول موضوعات متعددة: اجتماعية اقتصادية، سياسية.

3- الأمثال: والأمثال مهمة جدا للأطفال في اخذ العبرة، وقد استخدم القران الكريم الأمثال من اجل التذكرة والعبرة والموعظة، يقول الله تعالى: **{ويَضْرِبُ الله الأمْثَالَ للنَاسِ لَعَلَهُم يتذكرونَ} (سورة إبراهيم، الآية 25)**

هناك كثير من الأمثلة الشعبية التي يسمعها الأطفال، والتي تستخدم لاكتساب الأطفال القيم والفضائل والموعظة ومن أمثلة عن ذلك: من الأمثلة اليابانية: "زهرة في البيت تُجلب لك الربيع"

II- النصائح: فهي أقوال فيها دعوة صلاح ونهي.

من أمثلة النصائح:

"إذا كنت وحدك فإحفظ قلبك، وإذا كنت بين الناس فإحفظ لسانك، وإذا كنت على المائدة فإحفظ بطنك".

- **الوصية:** قد تكون من شخص كبير، واجبة تنفيذها كوصايا لقمان.

III- المراجع :

{سورة الكهف، الآية: 46}

{سورة الأعراف، الآية: 176}

{سورة إبراهيم، الآية: 25}

1. الهيتي، هادي نعمان، (1974)، أدب الأطفال فلسفته وفنونه ووسائطه، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
2. بهادر، سعدي محمد، (1994)، المرجع في تربية طفل ما قبل المدرسة، المؤسسة السعودية، القاهرة.
3. شحاتة، حسن، (1994)، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، الهيئة المصدر للكتاب، القاهرة.
4. عبد السلامي، جاسم، (2011).، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
5. عبد الفتاح، إسماعيل، (2002). أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
6. عبد الوهاب، أحمد سمير، (2004). قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7. عناني، عبد الحميد حنان، (1992). أدب الأطفال، ط 2. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. مذكور، علي أحمد، (1991). تدريس فنون اللغة العربية، ط2. الكويت: مكتبة الفلاح.
9. نجيب، أحمد، (1991). فن الكتابة الأطفال، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.